

في الذكرى العاشرة لرحيل الفنان الراحل ناصر حكيم

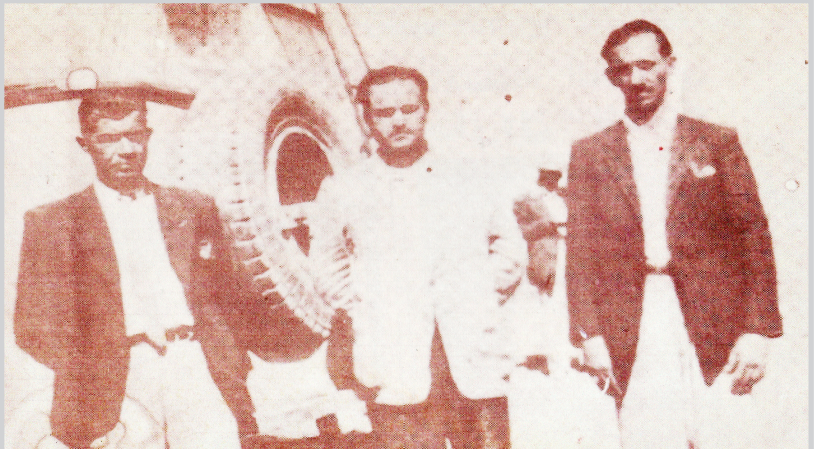
الفنان الراحل ناصر حكيم.. رحلة أكثر من نصف قرن مع الغناء الأصيل



الفنان ناصر حكيم

الغاني القديمة باخراج موسيقي ولحني معاصر عدد من المطربين الشباب مثل حسين نعمة وفاضل عواد وصباح غازي وسعدون جابر وآخرين غيرهم ومن هذه الأغاني- فرد عود- وبالراض - ومالي شغل - بالسوك - وبوية عيوني - ونخل السماوة - وعلى الله - يازماني. وفي عام 1948 شارك الفنان الراحل ناصر حكيم مع مجموعة من المطربين العراقيين من بينهم ناظم الغزالي وعلي مردان وحضيري ابو عزيز باحياء حفلات غنائية ترفيحية لمقاتلي الجيش العراقي الباسل الذي كان يقاتل دفاعا عن الأرض العربية في فلسطين. كما سافر في الخمسينيات الى عدد من الدول العربية والخليجية لتسجيل عدد من الحفلات الغنائية هناك. إضافة الى مشاركته في تلك الفترة في تقديم أغانيه من خلال تلفزيون بغداد، عبر البرنامج الأسبوعي "ركن الريف" الذي كان يخرجها الفنان الراحل كمال عاكف. ومن الجدير بالذكر هنا ان نشير الى ان اغلب اغنيات الراحل ناصر حكيم غناها بصاوتهم في محاولة رائعة لتجديد هذه

بغية ان يتعرف الناس من خلال ذلك على موهبتهم الفنية في مجال الغناء أو العزف على الآلات الموسيقية. وفي عام 1936 تم افتتاح دار الإذاعة اللاسلكية في مقرها الحالي في منطقة الصالحية وكانت تابعة لوزارة المعارف آنذاك وكان المرحوم محمد رضا الشبيبي وزيراً لها. وتم تعيينه كمطرب ويراتب شهري مقداره ثمانية دنانير، حيث كانت الحفلات الغنائية تبث على الهواء مباشرة لعدم وجود أجهزة للتسجيل الصوتي ذلك الوقت ثم جاء بعده حضيري ابو عزيز وداخل حسن. وفي عام 1948 شارك الفنان الراحل ناصر حكيم مع مجموعة من المطربين العراقيين من بينهم ناظم الغزالي وعلي مردان وحضيري ابو عزيز باحياء حفلات غنائية ترفيحية لمقاتلي الجيش العراقي الباسل الذي كان يقاتل دفاعا عن الأرض العربية في فلسطين. كما سافر في الخمسينيات الى عدد من الدول العربية والخليجية لتسجيل عدد من الحفلات الغنائية هناك. إضافة الى مشاركته في تلك الفترة في تقديم أغانيه من خلال تلفزيون بغداد، عبر البرنامج الأسبوعي "ركن الريف" الذي كان يخرجها الفنان الراحل كمال عاكف. ومن الجدير بالذكر هنا ان نشير الى ان اغلب اغنيات الراحل ناصر حكيم غناها بصاوتهم في محاولة رائعة لتجديد هذه



صورة تادرة جمعت ناصر حكيم وحضيري ابو عزيز وعلي مردان على التوالي في فلسطين عام 1948

ببلوغه العاشر من عمره بامتلاكه لموهبة فطرية على الغناء، حتى راح يدندن مع نفسه خلال معاونته لوالده الحاج حسين في ستانهم أغنيات والحان كان قد سمعها من اللاتي كن يرددن بعض الأغاني والألحان التي شاع انتشارها بين الناس ذلك الوقت في تلك المناطق الريفية خلال الاعياد والمناسبات. ويمرور الأيام بدأت ملامح موهبته في الغناء تتنامى وتنتشر وتنتشر شهرته ضمن محيط منطقته والمناطق الأخرى المحيطة بها من خلال الاحتفالات والأعراس التي كانت تقام هناك. اقيم في احد الأيام من عام 1925 في مدينة الناصرية مهرجان غنائي كبير شارك فيه عدد كبير من الهواة والمطربين المعروفين آنذاك. ومنهم الملا جادر والملا حنفي وآخرين. وصادف وجود مندوب شركة بيلغون للاسطوانات وبدعى نسييم الساعاتي، الذي سرعان ما اعجب بصوت مطربنا الراحل ناصر حكيم وطريقته في الغناء فسارح الى الحفلات والده بعد ترده بان يسافر معه الى محافظة البصرة، حيث مقر الشركة لتسجيل عدد من الاسطوانات بصوته نظير مبلغ من المال مقداره "خمسون ربية" للاسطوانة الواحدة "والر بية عملة تركية تعادل ما قيمته 75 فلساً" فسجل سبعة اسطوانات بسبعة اطوار وهذه الأغاني هي -بولفي سبع اوصاف -هلبت منيرة- بمهيرة البدوان- رد يو زويني- بالشرطة شبت نار- ويريدية يمي- وبوية سواي.

وهكذا بدأت شهرة صاحب الصوت الجنوبي الشجي والاداء الممتلئ عنودية ورقة.. ناصر حكيم .. تتسع فتدعو شركات أخرى لتسجيل اسطوانات جديدة لحسابها.

بغداد عاصمة الشهرة

ما ان اطل عام 1926 حتى شد فناننا الرحال الى مدينة بغداد والتي لم يراها من قبل تلبية لدعوة شركتي بيفاضون وبيلغون وشركات أخرى لتسجيل اسطوانات أخرى على ان يدفعوا له مائة ربية عن كل اسطوانة لعاجبهم بصوته. وهنا بادر لدعوة حضيري ابو عزيز وحضير حسن وشجعهما على تسجيل اغنياتهم على الاسطوانات. وفي عام 1927 قرر الاستقرار في مدينة

بغداد/ علي الكناحي
ربما كان الغناء أكثر الفنون ملازمة للانسان منذ القدم ولاشك ان في أحاديث الاوائل من المطربين الرواد لتتبع اشارات واضحة تدلنا عن طبيعة تلك الحياة بكل تفاصيلها وحدثاتها الاجتماعية والثقافية، بل وحتى السياسية منها ذلك الوقت، وقبل عقود من الزمن. اذن الأغاني القديمة هي بمثابة وثيقة تسجيلية تؤرخ جانباً من تاريخنا وتراثنا الفني العريق.

ونحن اليوم بأمس الحاجة الى دراسته بامعان وتأنى لعل لعل فيها ما قد غفلت عن ذكره الوثائق والموروثات الخطية. وحتى الماضي القريب كان الكثير من تلك الاصوات ينتهي ويؤول الى النسيان بمجرد ان يقارن المطرب الحياة. ولكن ظهور وسائل التسجيل القديمة كالكراموفون في بداية القرن الماضي قد ساعد في توثيق بعض تلك الاصوات وما قدمته من اغنيات في الحفاظ عليها من الضياع والأندثار.

إضافة الى التمييز والاصالة التي انضردت بها قدرة الحانها على اغناء الوجدان الشعبي في عدم نسيانها.

ومن هنا فان وجود اصوات غنائية فريدة واصيلة امتلكت الموهبة في الاداء والتطير كاصوات ناصر حكيم وحضيري ابو عزيز وداخل حسن وشخير سلطان وملا جادر وحضير حسن وآخرين، سوف يقودنا الى معرفة طريقة وطبيعة الاطوار الغنائية والاسلوب الذي كانوا يتبعوه في الغناء قبل أكثر من قرن من الزمان أو أبعد من ذلك.

واليوم نستذكر باعتزاز وتقدير واحدا من هؤلاء الرواد الذين كان لهم دور كبير في وضع اصول وقواعد لون من الوان الغناء العراقي القديم وهو الغناء الريفي انه المطرب الكبير والفنان الراحل ناصر حكيم، في ذكرى رحيله السادسة عشرة، بعد ان وافاه الأجل في مثل هذه الأيام من شهر نيسان عام 1991 إثر مرض عضال.

النشأة والمولد

في منطقة ريفية جميلة جنوب العراق في محافظة ذي قار تدعى "البندريات" في قضاء سوق الشيوخ، حيث البساتين المكتظة بأشجار الخليل الممتدة على نهر الفرات.. ولد ناصر حكيم عام 1910 والذي احس

على صيد وفير.. اما باعة السمك فكانوا يتباهون حين يعرضون بضاعتهم وهم يتنادون (سك الرزاة) لمداحة الخاص وانواعه مرغوبة من الناس". يقول الصياد محمد هادي محسن" منذ اربع سنوات لم تعد تصيد الاسماك في بحيرة الرزاة بسبب قلة المياه "وأضاف"افتقدنا أنواعا كثيرة من الاسماك نتيجة ارتفاع الملوحة بشكل كبير والذي اثر كثيرا على عملنا بهذه المهنة التي وراثتها من الاجداد". فيما يقول الصياد حمود جعفر"كنا نتبارى في صيد أنواع السمك وكنا لا نقبل إلا بالأنواع الجيدة والكبيرة".

وأضاف" اختفت أنواع كثيرة من الاسماك (كالخطان والبز والزبيدي) والتي كانت تأتي الى البحيرة من خلال المياه العذبة القادمة من بحيرة الحبانة التي تتصل بنهر الفرات. وطالب الصياد مكي الحسانوي" الحكومة العراقية الإسراع بإتخاذ البحيرة وأضاف" لا تحتاج البحيرة إلى ضخ المياه وعليهم أن يجعلوها مستودعا للمياه التي ستقل في العراق وبحيرة الرزاة واحدة من الحلول في تجميع المياه بدلا من ذهابها إلى البحر".

مجموعة صروح عرضية وسط البحيرة تخرج منها المياه وهي التي تعمل على ارتفاع نسبة الملوحة التي قدرت بأكثر من 50 مليون طن من الملح، وكذلك الأمطار والأودية التي تأتي منها المياه من الجهة الغربية نتيجة انحدار الأرض نحو البحيرة وهي اودية الغرف والعرجاوي وشعيب فواد ووادي الأبيض في الرمادي". لم يبق من مياه البحيرة وعذوبتها شيء خاصة وان الأملاح أخذت تزداد نسبتها في مياهها، وهجرتها السياحة وقلت الرغبة لدى المواطن في قضاء ساعات عند شواطئها. وكل هذا كما يقول المهندس عويد بسبب قلة المياه في نهر الفرات مما قلل نسبة تغذية البحيرة بهذه المياه وخاصة في السنوات الأخيرة".

مشيرا الى ان "وزارة الموارد المائية قامت مؤخرا بدفع كميات من المياه من خلال هذا المصب إلا ان النسبة التي ضخنت إلى البحيرة لم تكن كافية بسبب حدوث عمليات تبخر في البحيرة وعدم استمرارية تدفق هذه المياه والذي يشكل عقبة كبيرة في بقاء البحيرة مرتفعة المناسيب". بحيرة الرزاة كانت مصدرا للثروة السمكية وكان الصيادون يبحرون في مياهها أياما ليحصلوا

منخفضين في الصحراء الغربية الأول شمالي الحبانة والثاني جنوبي ابو ديس (شمال مدينة الحلة) وهي تعد من أوسع البحيرات في العالم حيث ان طولها يصل إلى 70 كم جنوبا وعرضها من الشرق إلى الغرب 40 كم". بعد هذا التاريخ -يواسل للمهندس عويد - تحولت عملي تزايد البحيرة بالمياه من تلك الفترات الثمان الى فترات جديدة تنقسم مصادر مياه البحيرة إلى ثلاث مجاميع، المصدر الأول بحيرة الحبانة عن طريق (ناظم الجرة) حيث يعد هذا المصدر من أسباب توسع البحيرة نتيجة تدفق المياه من نهر الفرات والذي سيضعف عنودية أكثر لمياهها والثاني جدول الحسينية (فرع الرشدية) التي تصل إلى هور (أبو ديس)، والمصدر الثالث" مبرز الرزاة الذي شق عام 1931 وهو شبكة من الميازل الحقيقية المجعة والفرعية والرئيسية وتضم 12 وحدة ضخ".

هذا المبرز يزود أيضا بالمياه الجوفية وتصل مياهه إلى بحيرة الرزاة وفق منافذ عدة وهي العيون المائية في قضاء عين التمر التي يطلق عليها الزرقفة -السبب- الحمره -ام الكوثي- وعيون الرحالية، والمياه المنبثقة وهي

ثمان مصادر تزودها بالمياه، نهر الفرات، بحيرة الحبانة (شرق الرمادي)، فرع الرشيدية (شمال كربلاء)، مبرز الرزاة،المياه الجوفية،العيون المائية في عين التمر (80كم غرب كربلاء) ومياه الإمطار والأودية الموسمية". واستطرد" تبلغ مساحة البحيرة التي تقع فوق مستوى سطح البحر(40) بما يقارب (2كم180) ولها قدرة لاستيعاب (2700مليار كم3)من المياه".

وفيما يتعلق بتاريخ البحيرة قال عويد ان" البحيرة قديمة التكوين، وانها كانت تقع ضمن ما يسمى(بحنة عدن السامية) وقد وصل الباحثون إلى قناعة على ان منخفضات الفرات القديم قبل حصول الحركات الجيولوجية في العصرين الأخيرين من الزمن الجيولوجي الثالث".

وتابع"هذه الأحداث حصلت قبل دخول الساميين إلى العراق أي قبل كتابة التوراة"موضحا" كانت تستخدم كخزان للسيطرة على فيضانات نهر الفرات، وهناك دلالات تؤكد ان البابليين القدماء كانوا يضبطون الفرات بواسطة مصارف فيضانات محكمة تؤدي إلى

بحيرة الرزاة بقعة ماء تحيط بذراعيها الصحراء فتتحول إلى كئين مرتفعتين، ما ان يصل اليها المرء حتى تستقبله باتساماة رزقاء.. كانت إلى وقت قريب مكانا للسياحة حين يغسل الكريلايون تعب الأسبوع على شواطئها الرملية ...إلا ان النظام السابق حولها إلى معسكرات للتدريب العسكري، وتحولت بعد سقوطه إلى مكان مهجور تشكو قلة الماء والملوحة الزائدة وموت الأسماك.

لماذا جف الماء ولماذا ازدادت الملوحة وهل ستبقى هذه البحيرة الطبيعية مهملة كما اهتمت كل الأشياء الجميلة في العراق؟

يقول الاستشاري في مديرية الموارد المائية في كربلاء المهندس محمد عويد لوكالة أنباء (اصوات العراق) المستقلة تقع البحيرة غرب مدينة كربلاء(80كم) وكانت تتألف من جزئين الأول بحر الملح والثاني هو (أبو ديس)".

وأضاف" في عام 1941 توحد الجزئين بعد أن ارتفع منسوب المياه في البحيرة إلى (22)م فوق سطح البحر، ولم يعد لثذين الجزئين اثر". ويضيف" وهي جزءا من واد واسع يضم (الفرات،الحبانة، الرزاة، بحر النجف)". وعن مصادر مياه البحيرة قال عويد"للبحيرة

بحيرة الرزاة تشكو قلة المياه وموت الأسماك وابتعاد السياح

كوبلاء / علي لفتة سعيد

الميزان
21 ايلول 20 الاول

الحب أمر ممكن إذا ما اقتربت ممن تحب. شركاء قدامى يظهرون مرة أخرى. شركاء قدامى يظهرون مرة أخرى. ستشعر بالسعادة فيما يتعلق بفرص العمل التي تحصل عليها من خلال العلاقات الاجتماعية اليوم.

العقرب
21 اوت 20 الثاني

اليوم يشير إلى تطور إيجابي تجاه مصالح العمل وعلاقاتك بين الزملاء. يزداد غضبك كثيراً ويخرج عن حد التحمل إذا دخلت في مجادلات مع أفراد عائلتك. قيامك برحلة لزيارة الأقارب أمر مجدي للغاية.

القوس
21 كاني 20 ك الاول

تفشي بعض المعلومات دون قصد. حاول أن تكون أكثر تفهماً للامور. اشتراك في بعض الأنشطة الجماعية يكسبك شعبية كبيرة.

الجدي
21 ك اول 20 الثاني

تأتيك فرص جيدة لعرض بعض المعلومات الهامة من خلال مناقشاتك مع نظرائك أو المنتديات التي تحضرها. تأتيك اليوم بعض الفرص لإنشاء علاقات رومانسية إذا شاركت في أنشطة جماعية.

الدلو
21 ك الثاني 20 شباط

قدرتك على التعامل مع الآخرين تساعدك على إحراز الدعم الذي تحتاجه. حاول أن تعرف أولاً إذا كانوا متزوجين. احتفظ بمشاركك لنفسك منعاً للإحراج.

الجوت
21 شباط 20 اذار

صفقات الأملاك تنطوي على نفقات كبيرة. لا تعد بأشياء لا تستطيع القيام بها. ابتعد عن أي خلافات اجتماعية.

الحمل
21 اذار 20 نيسان

يوم مناسب للغاية لممارسة الأنشطة الاجتماعية. انتبه جيداً لاحتياجاتك الشخصية. قد تكون اليوم في حالة من الحب، ولكن من يعرف ما سيحمله لك الغد.

الثور
21 نيسان 20 ايار

لا تضع حدود لأهدافك. تضع نفسك في موقف ضعيف ينتقدك فيه الآخرين. العلاقات السرية ستؤدي إلى الخداع.

الجوزاء
21 ايار 20 حزيران

وظف طاقاتك في برامج تحسين الذات التي تجعلك في وضع أفضل. حب جديد يظهر من خلال اللقاءات الجماعية. تضطرب أمورك العاطفية كثيراً وتصبح غير مستقرة إذا تغير حب الطرف الآخر نحوك.

الاسد
21 تموز 20 اب

تجد أنه يمكنك الحصول على معرفة ومعلومات قيمة إذا عملت على الاستماع جيداً للآخرين. ركز على تكوين مشاركات جديدة في الأعمال. علاقات رومانسية جديدة تنشأ من خلال الرحلات الترفيهية.

العذراء
21 اب 20 ايلول

قد تحتاج للقيام ببعض التغييرات والتحسينات في منزلك. إذا ما استطعت الجمع بين العمل والمتعة فسوف تنجز الكثير. ستقابل أصدقاء جدد يوفرون لك الراحة العقلية.

الصين تعزز رقابة مواقع الإنترنت

بكيث / وكالات

أفادت وسائل إعلام رسمية اليوم بأن بكين تعزز توسيع استخدامها لرموز "الشرطة الكارتونية" لمراقبة مواقع ومنتديات الإنترنت. ونقلت المصادر عن مسؤولين بجهاز الأمن العام قولهم إن الحكومة تعتقد ان الرسوم المتحركة لضباط وضابطات الشرطة أظهرت نجاحها خلال التجارب في مدينة شينتشين جنوب الصين. وأضافت أنها ستعممها في جميع أنحاء البلاد بحلول نهاية شهر حزيران المقبل. وتندرج الصور الكارتونية في إطار حملة مكافحة "المواد والمعلومات الضارة" والنشاطات المحظورة "على الإنترنت، ونقلت المصادر عن نائب وزير الأمن العام شانغ تشينفينج قوله إن "وجود هذه المشكلات أثر على التطور الطبيعي لشبكة الإنترنت وأضر بقبول الشباب والأخلاقيات في المجتمع وعطل النظام الاجتماعي".

وأضاف شانغ أن من بين المشكلات "دخول وانتشار المواد الإباحية من الخارج ونقص الإدارة المحلية لشبكة الإنترنت". ويبدوه أشار بو بينفو الخبير الحكومي في شؤون الإنترنت إلى أن "مجرد ظهور هذه الرموز سيذكر الأشخاص بأن هذه المواقع تخضع للمراقبة". وتراقب السلطات المواقع الإلكترونية في شينتشين منذ العام الماضي عن طريق جينجين وتشاتشا، وهما صورتان لضابط وضابطة متسلمان يرتديان زياً رسمياً ويتحركان فوق لوحات مفاتيح ملونة.

ويسهم آلاف التقنيين ومراقبو الشرطة الحقيقية في جهود السيطرة على الإنترنت في الصين. وأغلقت عشرات الآلاف من مقاهي الإنترنت الصغيرة حيث تفضل الحكومة الاعتماد على سلاسل الشركات الكبرى في مراقبة المواقع الإلكترونية والتحكم في الأنشطة تصفح الإنترنت. ويقدر عدد مستخدمي الإنترنت في الصين بنحو 137 مليون مستخدم.

الكلمات المتقاطعة

13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1												
2												
3												
4												
5												
6												
7												
8												
9												
10												
11												

أفقياً

٥- شائد الموت - سحقوا شديداً.
٦- نفس - كسبنا.
٧- ميسم - اشترى بها جحا.
٨- مدينة المائية مسقط رأس البرت انشتاين - دولة اوربية.
٩- الاسم الثاني لبرلمانى عربي - الاواح من الخشب
- الاسم الثاني أمثلة امريكية.
١٠- اربخت الستار - متواجدا بكثرة.
١١- اترك - انقبض.
١٢- ممثلة امريكية من اصل استرالى ولدت في هاواي سنة ١٩٢٧ كانت زوجة للمثل توم كروز من افلامها (العمت المميت).
١٣- فيلم تاريخي لأحمد مظهر مع لبنى عبد العزيز وعماد حمدي وتحية كارويكو وحسين رياض اخراج اندرو مارتن ١٩٦١.

حدا العدد السابق

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ج	و	ا	د	ر	ز	ل	ا	ل	و	ر
٢	و	ك	ل	ي	ف	ق	ي	ق	ي	ر	ا
٣	ن	ت	ر	ق	ب	ا	د	ا	ر	ا	د
٤	ه	د	ي	ف	م	ل	ج	م	ن	د	ا
٥	ه	د	ي	ف	م	ل	ج	م	ن	د	ا
٦	و	ك	ل	ي	ف	ق	ي	ق	ي	ر	ا
٧	ل	ي	ف	ق	ي	ق	ي	ر	ا	د	ج
٨	و	ك	ل	ي	ف	ق	ي	ق	ي	ر	ا
٩	د	س	ا	ل	و	ا	ل	و	ا	ل	ف
١٠	ت	ر	ق	ب	ا	د	ا	ر	ا	د	ج
١١	ي	ن	ب	و	ع	ا	ل	ف	ن	ة	ة

عمودياً

١- مؤرخ وجغرافي عربي له (معجم البلدان) و(معجم الادباء).
٢- ممثل امريكي ولد ١٩٥٨ من افلامه (الشفيق).
٣- مفازة او ارض بعيدة مستوية - اكف وامنع واصرف عن الشيء الى غيره.
٤- متشابهاً - كثير الحزن - مدينة يابانية.